لا تحريف في التوراة والإنجيل

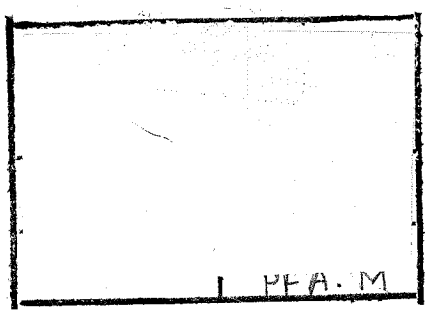

ميزان الحق

للدكتور فاندر

الجزء الاول

جميع الحقوق للطبعة الثالثة محفوظة

MARKAZ-ASH-SHABIBA P.O.B. 354
CH-4019 BASEL · SUISSE

مقدمة

الحمد لله نعيش في عصر العلم والتنور . وليس مكان للمتعصب والمتدين والناموسي . بل أوساط الدنيا مفتوحة للبحث الموضوعي والتفاهم المبني على أسس الحقيقة . فأن كنت من الذين يفتشون عن الحق فندعوك للدراسة الخالية من العواطف ، لتجد جوهر الوحي وتلبس قوة العلي .

الحمد لله مرة أخرى لأن الخبير الدكتور فاندر الف منذ أكثر من مائة سنة هذا الكتاب الشهير **ميزان الحق** ، ولم نجد حاجة للتغيير فيه ، لأن مقارناته متينة ومبنية على احترام وفهم وعدل . فيسرنا ان ننشر كتابه مرة اخرى عسى ان بعض الشباب يغادرون جو القرون الوسطى وينطلقون الى حرية الفكر وحياة مبنية على الواقع والمنطق والمحبة .

وبما ان القارىء العادي يقرأ وينسى ويضع الكتاب في رفوفه ، نقدم هذا الكتاب كسلسلة دروس بالمراسلة لتستطيع التعمق في المواضيع المختلفة . لأن كل من يتعمق كتابيا في الابحاث يكسب فوائدها حقا ، وبزيادة على هذه المعرفة نقدم لكل ناجح في الدروس كتبا اخرى مجانا هدية للتعمق الاكثر ، لان المجتهد يستحق معرفة اكثر وقوة اليقين في فرح المحبة والاحترام .

الناشرون مركز الشبيبة

الباب الاول

في بيان ان العهد القديم والجديد (أي التوراة والانجيل)
هما كلام الله ولم يحرفا ولم ينسخا

—*—

الفصل الاول

في شهادة القرآن للتوراة والانجيل

لا يخفى ان العلماء قد قسموا البرهان الى نوعين عقلي ونقلي. فالاول يحتوي على الدليلين الخارجي والداخلي. ولو كنا نؤلف تأليفاً لاقناع الكفار والملحدين وعبدة الاصنام لكان يجب علينا اولاً ان نأتي بالدليل الخارجي بان التوراة والانجيل هما قديمان وغير محرفين ونبين وجوب الاعتماد عليهما لانهما وحي من الله تعالى. ثم علينا ان نذكر تاريخ كل سفر من اسفارهما بمقدار امكاننا لنبين كيفية جمع الاسفار. وهل يحق لنا بعد وزن الدليل الخارجي ان ننسب الاسفار للانبياء الذين كتبت اسماؤهم عليها ام لا؟ واخيراً نبحث في حقيقة الدليل الداخلي المأخوذ من نفس الاسفار ونبين نتيجة بحثنا

اما المسيحيون فانهم كرروا ذلك. وسببه ان الملحدين وغيرهم

انهم من اهل العلم والكتاب. ومثل قولهم قال الذين لا يعلمون كعبدة الاصنام والمعطلة اه. لكنهما وان اختلفا ديناً فقد اتحدا بتسمية كل منهما اهل الكتاب ألا وهما المسيحيون واليهود قال في سورة (آل عمران آية ٦٩) «ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم. وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون. يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون. يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون» وفي (آل عمران ايضاً آية ١٢٠) «ولو آمن اهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون» وفيها ايضاً (آية ١٩٩) «وانّ من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً اولئك لهم اجرهم عند ربهم» وفي سورة (النساء آية ١٥٣) «يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتاباً من السماء» وفيها (آية ١٥٧) «وإن من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته» وفي سورة (العنكبوت آية ٤٦ و٤٧) ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون»

ان القرآن يشهد ان الكتاب الذي انتمى اليه هذان الشعبان لم يزل